

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 461

محمد بن صالح العثيمين

نعم فاما ان يقفل بالزيارة سؤال الميت او الاقسام به على الله او استجابة الدعاء عندك كالبقعة فهذا لم يكن من فعل احد من سلف الامة لا الصحابة ولا التابعين لهم باحسان. وانما - [00:00:01](#)

حدث ذلك بعد ذلك بل قد كره مالك وغيره من العلماء ان يقول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقال القاضي عياض. لا يقول قائل ان شيخ الاسلام رحمه الله يعني يستهون - [00:00:23](#)

سؤال الميت والاقسام به على الله لانه قال لم يكنوا احد من السلف واذا لم يكن من فعلهم فماذا يكون؟ هل نقول مكروه او حرام او شرك نرجع الى مقتضى الدالة - [00:00:43](#)

بمكان اخر اي نعم وقال القاضي عياض بل قد بل قد كره مالك وغيره من العلماء ان يقول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال - [00:01:00](#)

قال القاضي عياض كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عن بعضهم انه له بلعنه صلى الله عليه وسلم زوارات القبور. قال وهذا يرده قوله نهيتكم عن - [00:01:24](#)

زيارة القبور فزوروها وعن بعضهم ان سم اقول ناقل هو ذكرا وقال الكلام طويل تصل بعض البعض الان العامة اكثر ما يقولون زرنا قبرك وبعض الجهال الذين يأتون من الخارج - [00:01:47](#)

يرون ان زيارة الرسول عليه الصلاة والسلام افضل من الطواف الكعبة وهذا غلط غلط عظيم. نعم اقول زرت قبر الرسول عليه الصلاة والسلام اذا انتهى. اقول صليت في مسجدي وزرت قبره - [00:02:14](#)

اما ان اذهب وانا اقصد زيارة القبور فهذا انما يكون جهل ولكن اذهب واقصد الصلاة في المسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لان لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا تشدوا الرحال الا الى ثلاث مساجد المسجد الحرام - [00:02:32](#)

هذا والمسجد الاقصى نعم شيخ بارك الله فيكم بعض الناس الذين يحجون من داخل السعودية خاصة اصحاب الحملات. نعم. يعني يطلبوا اقتراحات ويعني يسمع عنهم انهم يريدون ان يجعلوا بعد الحج زيارة للمدينة النبوية - [00:02:57](#)

هل من هذه الامور موافق عليها؟ هل يعني يرد يسد الدنيا؟ والله انا ارى انه لا لا يقهر هذا بهذا لا يقرن هذا بها لكن الفقهاء رحمهم الله عذرهم في انهم جعلوا زيارة القبر - [00:03:15](#)

في اخر باب الحج انه في ذلك الوقت السفر صعب صعب على الناس واخوف وشدة وبعد فكانوا يذكرون زيارة المدينة في اخر كتاب الحج والا فان مكان زيارة الرسول تكون في في كتاب الجنائز - [00:03:31](#)

فاذا خيف ان الناس يظنون ان من كمال الحج ان ان يزار المسجد النبوي فهنا اما ان يبين للناس واما ان يترك نعم يا سليم الله سبحانه وتعالى نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عنا عن الصلاة على المنافقين يا شيخ. نعم - [00:03:53](#)

نعرف اللي يعرفون الناس اليوم للموتى ما هو ما هو يعني متشدد في الكسوف والفسق اللهم توفق ما هو صاحب الطاعة. وش تصير بالابتسامة هذي؟ هذا شي مختص بالرسول صلى الله عليه وسلم ولا يجي لا هذا هذا عام - [00:04:14](#)

بارك الله فيك من يعلم ان هذا منافق عمالة الفسق اللي الانسان يأتيه يعني لو فرض ان في انسان فاسق معروف يشرب الخمر ولا يصلي مع الجماعة ويزني ويسرق ويلوط والعياذ بالله - [00:04:30](#)

وسألنا له الرحمة بعض الناس الحين يا شيخ يموت وهو والناس يحققون ان بعض الاحيان وبعض الاحيان لهذا على ما ارى منه ليس

بكاfer الذي يصلي ويخلي هذا غير كافر - [00:04:49](#)

نعم ايش الدعاء الخاص مو خاص اللهم اغفر له وارحمه وعاف هذا دعاء خاص لا لا مو لنفسك دعاء خاص للميت الاول اللهم اغفر
لحيننا وميتنا هذا عام واللهم اغفر له وارحمه هذا خاصة - [00:05:06](#)

اي نعم يدعو للميت يدعو للبيوت بعض الناس اذا في الصلاة. اذا رجع اي صلاة وقيل له بان تركها قبل قال والله لاصلينك مستقبلا
ويكون هو ثالثا في هذا الوقت لها تركا مطلقا وبصلي هذا هذا كافر - [00:05:31](#)

هذا كافر لانه ما ما مصلي الان ادم الجواب بحث يا شيخ ها؟ هذا جواب بحث منها نقرأه يقول راجع ربه الغفور دوما علي هو ابن
نور نعم فالحمد لله على ما انعم حمدا كثيرا بعد ذلك - [00:05:57](#)

الحمد لله على ما انعم حمدا كثيرا بعد ذلك ما يستقيم بعد ذلك لعنه جمعا انصح ثم الصلاة ثم الصلاة على النبي المصطفى مآله واله
واله ومن بعده وفي لا يرحم الله المستقدمين منا - [00:06:33](#)

يعني هذا اول مرة يمكن طيب اجل نقول على تكسيره وتبجيل فيرحم الله المستقدمين منا اتيك في الحديث اعني من اعني من ها
اعني منا ان قد طلب الشيخ مني بعده فحقق الله لي ما احب - [00:06:59](#)

وليس ذا البحث دليل علمي فليس لي فيه سوى ذا النظام هاي مسروقة يا رجل ها؟ ماذا حدث كيف من السوق الى هذي الصدقة
تماما اخذ الشبي على وجه الخفية - [00:07:23](#)

طيب فليس فليس لي منه سوى ذا النظم تلفظ فلست منا كده اللفظ منا في الحديث منحتم تبوته ان كان اذ كان اه تبوته ان كان عند
مسلم ان كان عند مسلم يحتاج الى - [00:07:47](#)

طيب نمشي كذا النسائي قد رواه ايش؟ مسندا لعائش هي امنا قد اسند لكن طواه ليس فيه منكم تفهم فليس كل يفهمه صحيح لكني
افهم طيب بارك الله فيك يعني بعضهم حدث منكم المستقدمين منكم منا والمستأخرين - [00:08:18](#)

منكم نعم احدي بنات مسلم طيب لكن لكن رووه ليس فيه منكم فافهم فليس كل يفهمه وعذر ذا الامام احمد ان جوزوا رواية بلا
اعتدال آآ بان يساق المعنى دون لفظه وحسبه ان كان ذا من حفظه - [00:08:53](#)

وش معنى هذا الامام احمد ايه ان جوزوا رواية ها يعني الذي ليس فيها لان ساق المعنى دون اخذه وحسبه ان كان لا من حفظه توفق
فوفق اللهم شيخنا الابر عن ابن صالح ذلك الايش؟ الابر - [00:09:27](#)

ثم اغفر اللهم جما جما لي وله ها ثم اغفر لهم جما جما لي وله ولجميع الأمة هذه صدقة ثانية جزاك الله خير الان انا اقترح عليك
تعديلها ولا هي جيدة - [00:09:50](#)

ها ما شاء الله هذي اول قصيدة ثانيا في الثالثة عاد يثبت استقرار اسعد الله الجميع احسن الله نعم على كلام انها ثابت غير هالنتيجة
بعض ومنهم ومنكم فيها بعضهم حذفه - [00:10:06](#)

هم كلمة ليلة الجمعة احمد لا اتكلم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء
والمرسلين نبينا محمد وعلى اله هذه اجمعين اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم -

[00:10:36](#)

وقال القاضي عياض كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عن بعضهم انه
عله بلعنه صلى الله عليه وسلم - [00:11:17](#)

القبور قال وهذا يردده قوله نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وعن بعض ان الزائر افضل من المزور؟ قال وهذا مردود بما جاء من
زيارة اهل الجنة لربهم. الله اكبر قال والاولى يعني من اهل بعضهم قال لا تقل سورة القبر لان الزائر اشرف - [00:11:38](#)

من المزور فيقتضي انك اذا قلت زرت قبر النبي انك اشرف مني فرده بهذا الرد العجيب نعم والقول والاولى ان يقال في ذلك انه انما
كرهه ما لك لاضافة الزيارة الى قبر النبي صلى - [00:12:05](#)

الله عليه وسلم وانه لو قال زرنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره لقوله الله اللهم لا تجعل قبري وثني يعبد اشند

غضب الله على قوم اتخذوا قبورا - [00:12:26](#)

مساجد فحمت إضافة هذا اللفظ إلى القبر والتشبه بأولئك قطعاً للذريعة وحسماً للباب قلت غلب في عرف كثير من الناس استعمال لفظ زرنا في زيارة قبور الأنبياء والصالحين على استعمال لفظ زيارة القبور في الزيارة البدعية الشركية لا في الزيارة الشرعية. ولم

يثبت عن - [00:12:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد في زيارة قبر مخصوص ولا روى أحد في ذلك شيئاً لا أهل الصحيح ولا السنن ولا الأئمة

المصنفون في المسند. كالإمام أحمد وغيره. وإنما روى - [00:13:18](#)

ذلك من جمع الموضوع وغيره وأجل حديث روي في ذلك ما رواه الدارقطني وهو ضعيف اتفاق أهل العلم بالأحاديث المروية في

زيارة قبره. كقوله من زارني وزار أبي إبراهيم - [00:13:38](#)

قليل في عام واحد ضمنت له على الله الجنة. ومن زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي ومن حج ولم يزرنني فقد جفاني. الحمد

لله. ونحو هذه الأحاديث كلها مكذوبة موضوعة - [00:13:58](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في زيارة القبور مطلقاً. بعد أن كان قد نهى عنها كما ثبت عنه في الصحيح أنه قال كنت نهيتكم

عن زيارة القبور فزوروها - [00:14:18](#)